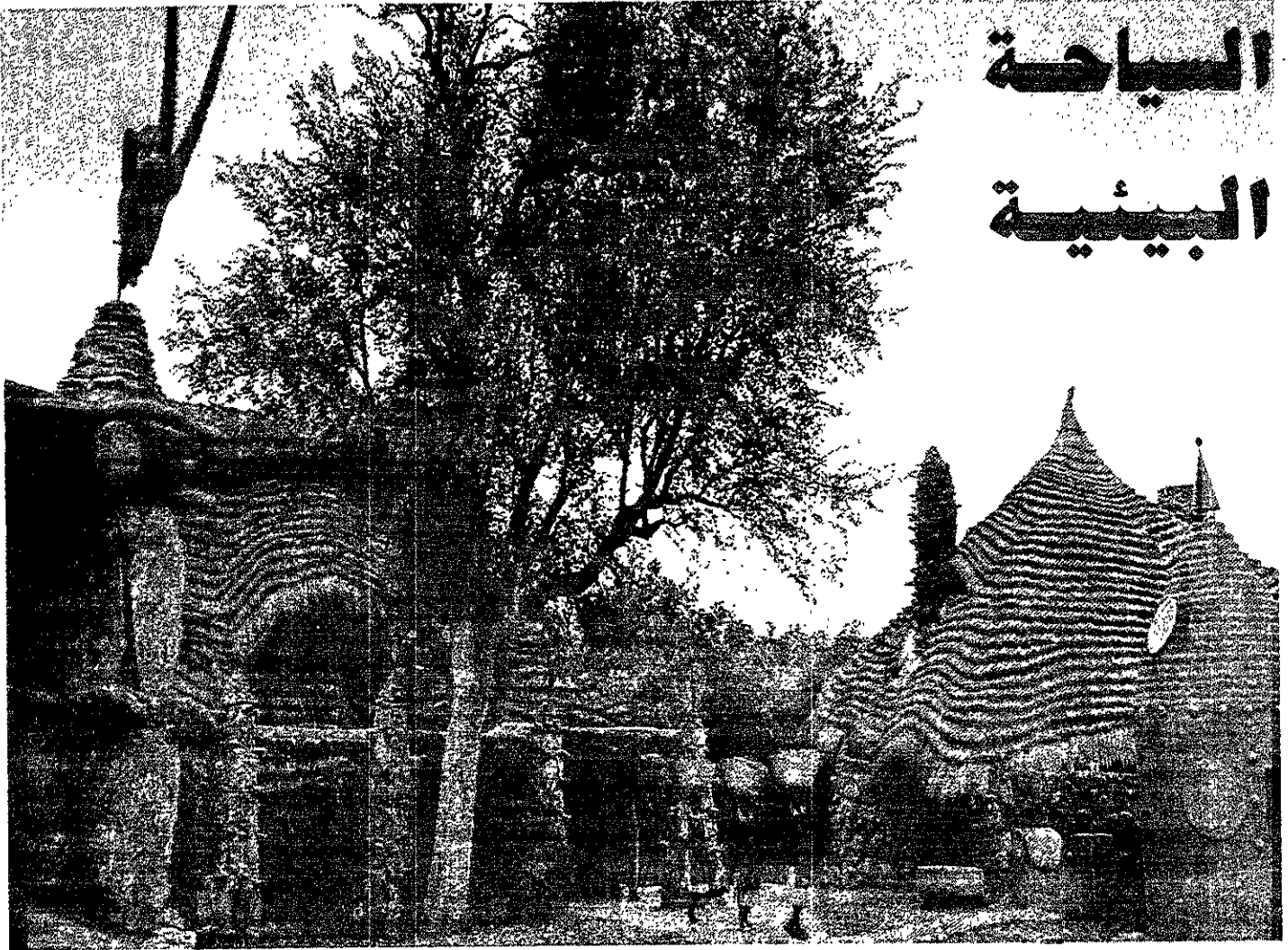




السياحة البيئية



التنقيب الأثرية . التجول في المناطق التاريخية بلامحها الثقافية المحلية . كل ذلك يشكل أنماط جديدة لأنشطة الأجازات ومسارات جذب الرحلات لاستكشاف مناطق نائية مازالت بكراً منتشرة في أركان الأرض الأربعة . ويطلق على هذا النوع من السفر والترحال : (السياحة المعتمدة على الطبيعة) أو (السياحة البيئية) .

* ولمواجهة الازدياد المطرد في

منها والمعاصر وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الجديدة منها على سبيل المثال : رياضة تسلق الجبال : مراقبة الطيور وتأمل الطبيعة . إقامة الخيمات والمعسكرات الخلوية . استكشاف الشعاب الصخرية والغابات والأنهار والجبال والوديان ، الزوارق النهرية والرحلات البحرية وصيد الأسماك وقوافل المناطق الصحراوية وسفاري التصوير وزيارات مواقع

بخصائصها وطبيعتها . وقد شهدت السياحة المصرية طفرة عظيمة في الآونة الأخيرة خاصة بعد الجهود المبذولة من قبل جميع الجهات لتحسين وضع مصر على خريطة السياحة العالمية . فبالإضافة إلى آثار مصر القديمة فهناك الطبيعة الثرية بمناظرها الخلابة وأحيائها البرية والنباتية وما يرتبط بها من سكان وثقافات محلية قديمة

* لقد كانت السياحة في مصر حتى وقت قريب تعتمد على مواردها الثقافية والتاريخية لتحقيق غايتها في هذا المجال وساعدها على ذلك التراث المصري القديم المتمركز في وادي النيل و لكن منذ ما يقارب العشر سنوات انضمت مناطق جديدة إلى خريطة مصر السياحية . منها ساحل البحر الأحمر . شبه جزيرة سيناء . الساحل الشمالي . الصحراء الغربية المتباينة



بيئياً . والذي يجب تأكيده : أن أهم ما يشغلنا في الفندق البيئي هو البيئة وليس الفندق .

فأهم ما يعيننا بالدرجة الأولى هو خصائص المكان الطبيعية المجاورة و عوامل الجذب الثقافية وأساليب إدارة و تسويق رحلات و مسارات السياحة البيئية وكيفية إشراك أهالي المنطقة في عملية تنمية مشروعات الفندق البيئي .

ولذلك فإن مشروع الفندق البيئي يؤدي إلى رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية

ما هو الفندق البيئي ؟

وما هو مدى تشابهه و تباينه مع نظائره التقليدية والخدمات السياحية الأخرى ؟

التعريف والشكل العام :

يعتبر مصطلح الفندق البيئي اسماً جاريماً لإحدى منتجات صناعة السياحة . يستخدم لتحديد هوية نوع من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية .

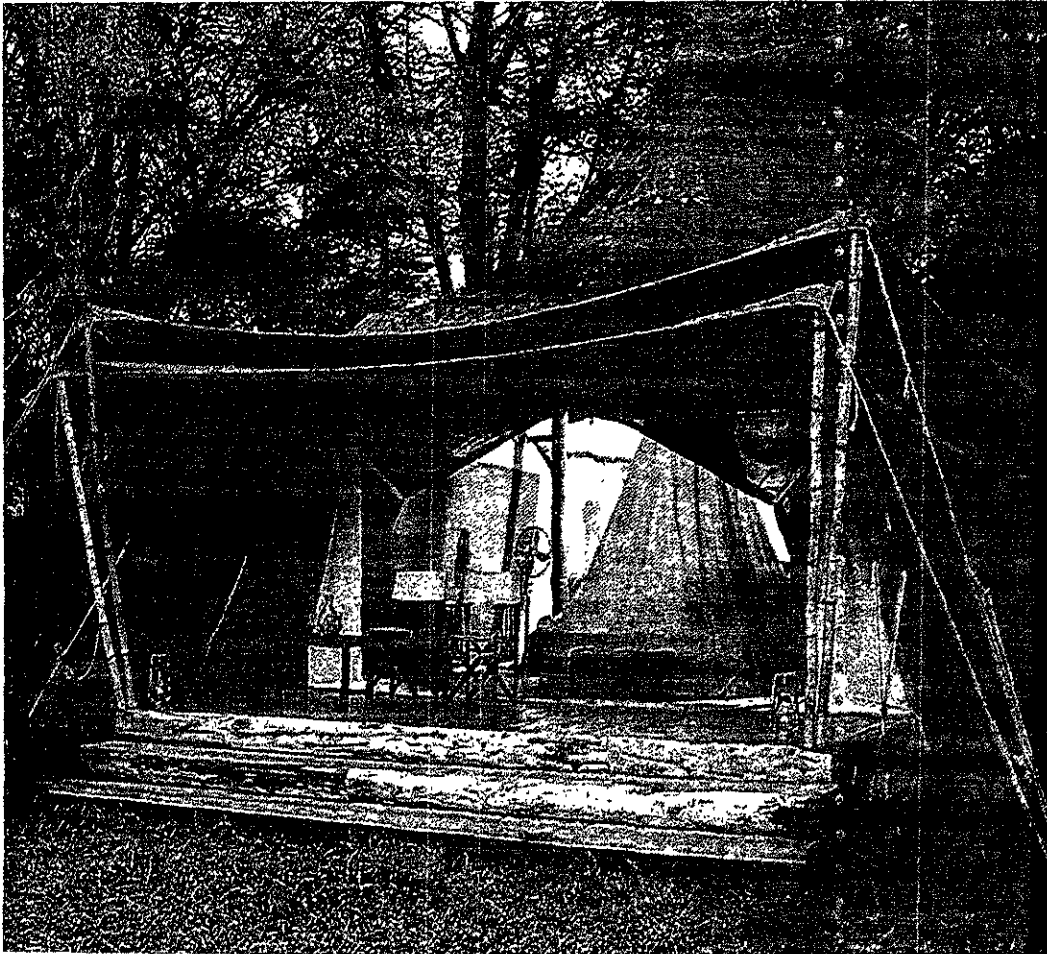
هذا النوع من المنشآت يتم نميته وإدارته بشكل حساس

لاكتشافها والاستمتاع بها وفي هذا السياق فإن الوضع يستلزم توفير هيكل إداري ملائم ووضع تصميمات واشتراطات مبانى مناسبة للمنشآت السياحية لضمان تعزيز البيئة المحيطة بدلاً من معهم إضعافها و بالتالى فإن الحاجة لإقامة خدمات ومشروعات جيدة التخطيط وذات حساسية بيئية مرهفة فى الأماكن الاستراتيجية أصبحت ضرورة ملحة .

التساؤلات التالية تطرح نفسها الآن :

أعداد السائحين اضطرت السلطات المصرية أن تتبنى مخططاً نشيطاً للتنمية السياحية خاصة فى شبه جزيرة سيناء و البحر الأحمر . و لم تسمح سرعة تطبيق هذا المخطط باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لحماية الطبيعة وضمان التجدد والاستدامة البيئية التى لحقتها بعض الأضرار . كما ساهمت أيضاً أنشطة الغوص ورحلات السفارى الصحراوية فى خلق ضغوط هائلة على كاهل النظام البيئي الحساس لتلك المناطق . ولذلك فإن هناك حاجة حقيقية لنوعية جديدة من التنمية السياحية والتي يتطلب الوضع أن تكون أكثر حساسية للمساءلة البيئية على أن تدار بشكل يدعم المحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية و حماية تلك الموارد ذاتها التى تجلب السائحين للبحر الأحمر وسيناء .

ويمكن للسياحة البيئية أن تحقق لصغر العديد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية وتمثل فى زيادة التبادل الخارجى وخلق فرص عمل محلية وتنشيط الاقتصاد القومى والمجلس على حد سواء . رفع مستوى الاهتمام بالوعي و التعليم البيئي إضافة لحمايتها للموارد نفسها التى يأتى السائح





منطقة من هذه المناطق مناخها الخاص ومظاهرها الطبيعية ومواردها الثقافية وبشكل أدق فلكل من هذه المناطق خصائصها النباتية والطبوغرافية وحياتها الطبيعية المميزة وموارد تراثية مختلفة . وسياق ثقافي متباين وكذلك لكل منها معمارها ومواد وتقنيات بناء خاصة بها وتتمتع هذه المناطق بتنوع بيولوجي وثقافي ملموس وهي أماكن صالحة لإنشاء الفنادق البيئي .

٣- المنشآت
٤- الطاقة الاستيعابية
٥- الأنشطة
٦- الجو العام
دليل الفندق البيئي :
تملك الهيئة العامة للتنمية السياحية مساحات واسعة من الأراضي منتشرة في مناطق مصر المختلفة . من البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء شرقاً حتى الصحراء الغربية وبواحاتها المتباينة غرباً و من رشيد شمالاً حتى أبو سنبل في الجنوب . وبصفة عامة فإن لكل

في التصميم .
٣- يجب أن تشارك الجماعات المحلية في عملية التصميم والتنفيذ . حتى تتم الاستفادة من خبراتها المتراكمة عبر سنوات عديدة في هذه المجالات .
٤- يجب أن يندمج التصميم تماما مع الطبيعة بأشكال معمارية تكملها ولا تدخل في تنافر معها ومع طبيعة الموقع .
إذ يمكننا تقييم أي فندق بيئي بناءً على :
١- الموقع وحماية الموارد .
٢- عوامل الجذب الطبيعي والثقافي

و الخبرات الثقافية .
يتطلب تصميم مشروع فندق بيئي متوافق مع البيئة اتباع أسلوب معماري جديد يطلق عليه (Eco Design) ويعتمد هذا الأسلوب على أربعة مبادئ والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التصميم وهذه المبادئ هي :
١- يجب اتباع الحلول التصميمية من الوسط الطبيعي المحيط بالمكان بتداخله مع خلفيته الثقافية .
٢- يجب أن تتم مراعاة معايير النظام البيئي و قيوده

